الشروع في العصر اول يوم فلا يطابق المدعي وهو عدم اشتراكهما
في وقت فارق اقبلوقال كما شرع في العصر قبل ذلك كان
مستقيما اهـ واجيب بانه لما لم يكن بينهما واسطه اشتد بينهما
الاتصال حتى صار آخر اولهما كانه وقت اولهما اول ثانيهما
لان عبارة هذا الامام يشعر الاعتنا بتوجيهها ما امكن م ر د
ثانيا اي قال سم على التحفة ما المانع من حمله علي ظ لانه يحمل كونه
ظل الشي مثله لا يخرج به وقت الظهر اذ لا بد من قدر ظل الاستوا
ايضا وهو قدر يسع الظهر فالينا مل الان نفا الحيني كان
ظله مثله غير ظل الاستوا لا به اهـ م د على التحرير
ولذا اي لما قال الشافعي تنبيه جواب لما في قولهم
ولما صدر الاكثرون الخ اي وقت زوالها هذا بيان لصحة
الاخبار وذلك لان الزوال ليس وقتا يعني يدخل الخ يفيد ان
وقت الزوال ليس من الوقت خلافا لمقتضى كلام المص ق ل
وعبارة المنهج وشرحه وقت ظهر بين زوال وقتي زوال وزيادة
مصير ظل الشي مثله غير ظل الاستوا وهو اي الزوال
ميله اي الوسط الي جهة المغرب متعلق بميل واعلم انه جا
في حديث مرفوع انها اذا طلعت من مغربها تسير الي وسط السما
ثم ترجع بعد ذلك تطلع من المشرق كعادتها وبه تعلم انه يدخل
وقت الظهر برجوعها لانه بمنزلة زوالها ووقت العصر اذا صار
ظل كل شي مثله والمغرب بغروبها وفي هذا الحديث ان ليلة
طلوعها من مغربها تطول بقدر ثلاث ليال لكن ذكر الاثر
الا بعد مضيها لابهامها على الناس فيلزمهم قضا الخمس
لان الزايد ليلتان فيقدر انهما بيوم وليلة وواجبهما الخمس
اهـ

اهـ ش م ر بل في الظهر والاوقات قال ص بل ان حركة الفلك بقدر
النطق بالحرف المحرك قدر خمسمائة عام قاله علي الجلال وفي شرح البخاري
للقسطلاني قال ابو طالب في القوت والزوال ثلاثة زوال لا يعلمه
الا الله عز وجل وزوال تعلمه الملائكة المقربون وزوال يعلمه الناس
قال وجاء في حديث انه صلى الله عليه وسلم سال جبريل هل
زالت الشمس قال لا نعم ما معنى لا نعم قال يا رسول الله
قطعت الشمس بين قولي لا نعم مسيرة خمسمائة عام اهـ
وقوله بين قولي لا نعم فيه حذف العاطف والمعطوف اي بين
قولي لا وقولي نعم كقوله تعالى لا نفرق بين احد من
رسله اي من احد واحد لان بين لا تضاف الا الي متعدد
والظل امر وجودي يخلقه الله لنفع البدن وغيره وهو
ليس عدم الشمس كما قد يتوهم بدليل ما ورد ان الجنة ظل
ممدود مع انه لا شمس بها والفي اخص من الظل لانه مختص
بما بعد الزوال اهـ م د على التحرير وذلك بزيادة الخ اي
الميل في الظل وذلك بتصور اي وحدوث الظل بعد
عدمه يوجد الخ اهـ ق ل في اطول ايام السنة فيه تجوز
وانما هو في مكة قبله بستة وعشرين يوما وبعده كذلك
ق ل فايدة ذكر السيوطي لظل الاستوا في الاقليم المصري
اقداما مرتبة على الشهور القبطية لكونها لا تختلف في قوله
جمعتها في قولي الشرحي حملتها طزه جا ابدوحي فهذه
اثنا عشر حرفا لكل حرف شهر من الشهور القبطية فاول الاحرف
الطا ولها تسعة من العدد والاول منها ما ذكره طوبه لمناسبة
حرفيه بعده وهو تسعة اقدام وهكذا البقية فيزاد للقدم عليها

Copyright © King Saud University